

موجز تقرير أعمال المركز عام ٢٠١٨

يتناول هذا الإيجاز إنجازات المركز للعام ٢٠١٨، مع بيان طبيعة أعمال المركز ومجالاته وبرامجه.

أولاً: أهداف المركز

سعى المركز خلال عام ٢٠١٨ إلى التقدّم وفق التوجهات الاستراتيجية نحو "عقل مفكر وفاعل" في الشرق الأوسط، وتعزيز حضور المركز وصورته عقلاً مفكراً وفاعلاً في علاقاته الفكرية والعلمية والاستشارية، وتطوير الأداء المؤسسي له، وتوسيع حضور مطبوعاته وموادّه العلمية وخبراته التدريبية والاستشارية.

ثانياً: مجالات الاهتمام العلمية والتخصصية الأساسية

رَكَزَ المركز في أعماله وبرامجه عام ٢٠١٨ على مجالات محددة؛ حيث اهتم بدراسة المصالحات العربية وآفاقها من خلال تنفيذه لندوة "العالم العربي من الانقسام إلى المصالحات"، إضافة إلى تركيزه على الشأن الدولي وتأثيره في المنطقة من خلال ندوة "الصين والعالم العربي ٢٠١٨-٢٠١٩"، والصالون السياسي "تنامي الدور الروسي في الشرق الأوسط وتداعياته على العالم العربي". واستمر الشأن الأردني على أجندة المركز في العام ٢٠١٨ من خلال التقرير الذي أصدره فريق الأزمات العربي- ACT التابع للمركز تحت عنوان "الأردن.. الخيارات الصعبة"، ومن خلال نتائج أعمال مجموعة التفكير الوطني التي بحثت "الخطوط العامة لمشروع إصلاح سياسي لمدة عامين قادمين" و"الخطوط العامة لرؤية استراتيجية وطنية لمعالجة الاختلالات الاقتصادية المزمنة للأعوام الثلاثة القادمة". كما استمر المركز في رصده لتحولات القضية الفلسطينية والصراع العربي- الإسرائيلي بعدد من الأنشطة والإصدارات أبرزها: الصالون السياسي "الحراك الشعبي الفلسطيني في ضوء مسيرات العودة وذكرى النكبة"، ومطبوعة "المقاربات الإقليمية لحل الصراع العربي- الإسرائيلي"، ووثيقة "بين يدي رؤية عربية وإسلامية لمواجهة القرار الأمريكي بشأن القدس".

ثالثاً: على صعيد الإنجازات للعام ٢٠١٨

أنجز المركز في هذا العام عدداً من الأعمال والبرامج، من أبرزها:

١. تنفيذ ندوة "العالم العربي من الانقسام إلى المصالحات" يومي السبت والأحد ٢٤-٢٥/١١/٢٠١٨، وهي ندوة متخصصة شاركت فيها شخصيات أكاديمية وسياسية من الأردن وه دول عربية، وحظيت بتغطية إعلامية واسعة. وقُدِّمت في الندوة ١٨ ورقة بحثية توزعت على ٦ جلسات وتناولت ٤ محاور: أولها الحالة الراهنة في العالم العربي واستراتيجيات تحقيق المصالحات، وثانيها آفاق المصالحات الوطنية في العالم العربي- دراسة حالات، وثالثها آفاق المصالحات القومية في العالم العربي- دراسة حالات، وأخرها رؤية العالم العربي بين عهدين: الانقسام والمصالحات. وقد خلصت الندوة إلى عدد من التوصيات، أبرزها: الإجماع على خطورة الانقسامات الحالية في العالم العربي وخصوصاً في كل من سوريا وليبيا واليمن والعراق وفلسطين ومصر، وتأثيرها السلبي البالغ على النسيج الوطني لكل دولة عربية، وعلى الأمن القومي العربي الشامل، ثم على الدور العربي الإقليمي والدولي، بما يؤدي في المجمل إلى إضعاف المشروع العربي الواحد. والدعوة إلى بلورة ملامح رؤية وخارطة طريق مفصلة للانتقال من الانقسام إلى المصالحة على المستوى الوطني والقومي، وذلك وفق مبادئ وأسس وآليات وتصور عملي لعملية الانتقال ومتطلباتها السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية.

٢. تأسيس مجموعة التفكير الوطني: وهي مجموعة من الخبراء ورجال الخدمة العامة والسياسيين والنقائيين الأردنيين، سعى المركز من خلالها ضمن "مجموعة تفكير وطنية" إلى مناقشة أبرز التحديات التي تواجه الأردن سياسياً واقتصادياً، بهدف تقديم حلول واقعية للمشاكل القائمة في الأردن على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وإنشاء منصة نقاش حول قضايا الوطن ومشاكله تجمع عدداً من المعنيين بها من كافة المستويات، وتعزيز حضور المركز بوصفه عقلاً مفكراً في التأثير في صناعة القرار ولدى قادة الرأي العام.

وفي هذا السياق ناقشت المجموعة موضوعين أساسيين في ٣ ورش عمل عقدها المركز توزعت على جلستي نقاش لبلورة خطوط عامة لمشروع إصلاح سياسي لمدة عامين قادمين، وجلسة نقاشية لبلورة خطوط عامة لرؤية استراتيجية وطنية لمعالجة الاختلالات الاقتصادية المزمنة للأعوام الثلاثة القادمة. وهدفت هذه الجلسات إلى الخروج بمشروعين للإصلاح في المجالين الاقتصادي والسياسي وتقديم كل منهما إلى رئاسة الحكومة ودوائر صناعة القرار الأردني للمساهمة في دعم جهود الإصلاح في البلاد.

٣. إعداد وثيقة "بين يدي رؤية عربية وإسلامية لمواجهة القرار الأمريكي بشأن القدس".

يُعدّ قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس من أبرز التطوّرات بشأن المدينة ووضعها السياسي في أعقاب احتلالها عام ١٩٦٧. ومن هنا بادر المركز إلى دعوة مجموعة من السياسيين والمختصين والخبراء الأردنيين لنقاش تداعيات هذا القرار وما المطلوب عربياً وإسلامياً لمواجهته. وقد نتج عن هذا النقاش مجموعة من الأفكار والاقتراحات عمل المركز على تطويرها واستشار بشأنها شخصيات سياسية وأكاديمية أردنية، وتتضمن هذه الرؤية محورين، أولهما تداعيات القرار، وثانيهما برنامج مقترح لمواجهته.

تُرجمت الوثيقة إلى اللغتين الإنجليزية والتركية ووُزعت على ٢٥٠ جهة وشخصية على المستوى المحلي والعربي والإسلامي ورقياً وإلكترونياً، ومن أبرز هذه الجهات الديوان الملكي، ومؤسسات الدولة المعنية، والسفارات العربية والإسلامية في الأردن، إضافة إلى رئاسة القمة الإسلامية ممثلة بالرئيس التركي.

٤. تنفيذ ندوة "الصين والعالم العربي ٢٠١٨-٢٠١٩" يوم السبت ٢٠/١٠/٢٠١٨، بمشاركة شخصيات سياسية وأكاديمية من الأردن، والسيد "لي تشنغ ون" سفير وزارة الخارجية الصينية لشؤون منتدى التعاون الصيني-العربي والوفد المرافق له من الوزارة والسفارة الصينية في عمّان.

خلصت الندوة في بعدها السياسي إلى دعوة الصين بوصفها دولة عظمى للاضطلاع بدور فاعل في إيقاف الحرب الدائرة في البلاد العربية حالياً في كلّ من سورية وليبيا واليمن. كما دعت الصين التي جرّبت الاستعمار وعانت منه أن تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته الراهنة. ونهت الندوة في البعد الاقتصادي إلى أهمية نسج علاقات راسخة وإستراتيجية تبدأ بالأردن والصين وتتعدّها إلى الفضاء العربي بأكمله، نظراً لما للصين من وزن سياسي واقتصادي على المسرح الدولي. أما في الجانب الأكاديمي فدعت الندوة الباحثين والمفكرين الصينيين أن يدرسوا أحوال العالم العربي من خلال الإقامة فيه من خلال التعاون العلمي بين المؤسسات العلمية الصينية والعربية، والدراسات والأبحاث العربية، وأن لا يكتفوا بالدراسات الغربية في هذا المجال.

٥. تنفيذ الصالون السياسي "تنامي الدور الروسي في الشرق الأوسط، وتداعياته على العالم العربي" يوم السبت ٢٠١٨/١١/٤، بمشاركة أكاديميين وخبراء وسياسيين أردنيين. وخلص الصالون إلى أنّ تنامي الدور الروسي في الشرق الأوسط يتركّز على الجانب العسكري دون أن يكون له قدر موازٍ من التأثير السياسي، فيما رجّح أنّ التدخل الروسي في سوريا كان من خلال تفاهات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وشجّع

على تنفيذ هذه التفاهمات على الأرض ضعفُ الوضع العربي وانقسامه وضعف الوضع السوري وانقسامه كذلك. وأوصى المشاركون في الصالون بضرورة إيجاد استراتيجية عربية موحدة للتعامل مع الدور الروسي في العالم العربي على نحو يحقق المصالح العربية في ضوء بلورة التصور الواقعي لطبيعة الدور الروسي وفرصه وقدراته، والذي يجب على العديد من الجدليات الجارية حوله في العالم العربي.

٦. تنفيذ المرحلة الثانية من المراحل الثلاث للمنتدى الفكري

أكمل المنتدى الفكري في فوجه الثاني عام ٢٠١٨ مرحلته الثانية، وركزت أهداف هذه المرحلة على تنمية وتعزيز الفكر لدى الأعضاء، وتعزيز بناء وصقل العوامل الشخصية وبناء الذات، وتنمية مهارات الحوار والتفكير، ومهارات الاتصال الفكري.

وكان من أهم إنجازاته وأعماله عقد ١٠ لقاءات دورية علمية وفكرية، ضمت ٣٢ فعالية بين محاضرة وورشة تدريبية وحوارية، تناولت مجالات فكرية وسياسية واقتصادية واجتماعية. وعقد برنامج خارجي في تركيا، اشتمل ١٨ محاضرة وورشة علمية وزيارة بحثية. وكذلك عقد برنامج خارجي في لبنان اشتمل ١١ محاضرة، وقد استضاف المنتدى (٤٢) ضيفاً من (١٢) بلداً عربياً ودولياً. وتتولى مسؤولية المنتدى هيئة إشراف مكونة من رئيس المركز ومديره ورئيس مجلس التخطيط.

رابعاً: نشاط المركز الثقافي والعلمي

على الصعيد العددي، عقد المركز أربع (٤) ندوات علمية، واحدة منها كانت على مستوى عربي ضمت باحثين من خمس دول عربية، كما نظّم ستاً (٦) من حلقات النقاش والصالون السياسي، وعقد (١٣) لقاءً ضمن نشاطات المنتدى الفكري، إضافة إلى برامجه الأخرى السنوية، وأبرزها برنامج جائزة البحث العلمي لطلبة الجامعات الأردنية في دروتها العشرين والحفل السنوي، ليبليغ مجموع الفعاليات العلمية والثقافية لهذا العام ٢٨ نشاطاً.

العدد	النشاط
٤	الندوات
٣	الصالون السياسي
٣	جلسات مجموعة التفكير الوطني النقاشية
١٣	لقاءات المنتدى الفكري
٣	برامج وفعاليات جائزة البحث العلمي
١	الحفل السنوي
١	حفل الإفطار السنوي
٢٨	المجموع

خامساً: الإصدارات الورقية والإلكترونية

أصدر المركز تسع (٩) مطبوعات ورقية، من بينها مطبوعتان (٢) ضمن الندوات، ومطبوعتان (٣) ضمن دراسات مركزة. كما أصدر أربعة (٤) أعداد من مجلة دراسات شرق أوسطية الفصلية المحكمة. وعلى صعيد الإصدارات الإلكترونية، أصدر نشرتين (٢) إلكترونيتين حول الشأن الإسرائيلي صدرت منهن ٢٥ عدداً خلال عام ٢٠١٨، وأصدر المركز تقريراً واحداً (١) لفريق الأزمات، إضافة إلى تقرير مُرَكِّز واحد (١) حول تطورات القضية الفلسطينية ووثيقة حول القدس. ليكون مجموع ما أصدره المركز ورقياً وإلكترونياً (١٤) إصداراً نوعياً و(٣٥) إصداراً كمياً.

العدد	المطبوعة/الإصدار
٩	الندوات والدراسات المركزة والمجلة
٢	الوثائق أو المبادرات والتقارير الإلكترونية
٢٥	نشرات الشؤون الإسرائيلية
١	تقارير فريق الأزمات العربي- ACT
٣٧	المجموع

سادساً: النشر الإلكتروني والتسويق

وقّع المركز في عام ٢٠١٨ اتفاقية مع (Google Books)، وحمل ١٩٢ كتاباً من مطبوعاته ومجلته على المحرك الجديد. وبذلك يكون المركز قد أضاف نافذة تسويقية أخرى إلى النوافذ الخمسة السابقة، وهي: EBSCO، دار المنظومة، دار المهمل التكنولوجية، بوابة الكتاب العلمي، جملون- متجر الكتاب العربي. وقد نفذ المركز ١٨ حملة ترويجية لمطبوعاته في المجموعات المتخصصة، وترجمة التلمود البابلي، ونشرات الشؤون الإسرائيلية، وأقام معرضاً خاصاً لبيع كتبه بعروض وخصومات مميزة.

سابعاً: التدريب والاستشارات

نقذ المركز ٧٤ دورة تدريبية ومحاضرة وورشة علمية، محلياً وخارجياً، وأهمها: التحليل السياسي، وتقدير الموقف السياسي، تنمية المهارات البحثية، ومناهج البحث العلمي، والتفكير والتخطيط الاستراتيجي، والقضية الفلسطينية، وإدارة التفاوض السياسي، وإعداد المؤتمرات والندوات، وإعداد مناهج القضية الفلسطينية. كما قدم كما قدم ٦ استشارات إدارية وفنية لعدة جهات محلية وخارجية.

ثامناً: الفرص والطموحات

رغم ما يعترض العمل البحثي العربي من صعوبات، إلا أن إدارة المركز تعتقد أن فرص العمل البحثية والفكرية ما زالت متاحة على المستوى العربي، وتتطلع إلى تحقيق برامج بحثية خلال الأعوام القادمة، لا سيما في مجالات اهتمام المركز واختصاصاته. يشار إلى أن مركز دراسات الشرق الأوسط مركز علمي مستقل، يعتمد في تمويله على قدراته الذاتية وإنتاجه المميز وإسهامات بعض المؤسسات الوطنية والعربية في بعض برامجها.

- للاطلاع على المزيد من أنشطة المركز وبرامجه وإصداراته يمكن الرجوع إلى موقعه عبر الرابط الإلكتروني www.mesc.com.jo، أو عبر التواصل مع المركز بالإيميل mesc@mesc.com.jo، أو الهاتف الأرضي +962-6-4613451